سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 623 الاثنين 2014/11/17

السيول تكشف عن 381 جثة لضحايا جرائم قوات الأسد في حمص

كشفت شبكة "سوريا مباشر" عن ظهور 381 جثة في ريف حمص خلال الشهر الحالي، تعود لضحايا قوات الأسد في مدينة حمص وريفها، وذلك جراء انجراف التربة الذي سببته السيول التي ضربت ريف حمص الغربي.

ونقلت الشبكة عن مصادر عاملة في المستشفى العسكري بمدينة حمص قولها إن مئات الجثث وصلت إلى المستشفى العسكري منذ بداية الشهر الجاري، مشيراً إلى معظم الجثث كانت موجودة في مقبرة جماعية في منطقة "وادي صغير" الواقعة قرب قريتي تارين وكنيسة في ريف المدينة الغربي.

وذكرت جهات طبية داخل المستشفى كانت أشرفت على الفحص الجنائي أن الجثث تعود لأشخاص قتلوا في فترات زمنية مختلفة، حيث يعود أغلبها لأكثر من عامين وبعضها الأخر إلى أشخاص قتلوا منذ أشهر، موضحين أن بعض الجثث تحولت إلى هياكل عظمية و أن غالبية الجثث تعود لأطفال من الجنسين، وهي مهشمة الجماجم بفعل الضرب الذي تلقته بأدوات صلبة وحادة.

وأشار المصدر إلى أن أغلب الجثث تعود لسكان من حي بابا عمرو، حيث وجدت في بعض ملابس القتلى بطاقات شخصية تعود لعائلات " الجوري ولويس وزراعي والخضر والصبوح". وقال أبو يعرب، وهو من سكان قرى ريف حمص الغربي، طلب عدم ذكر اسمه احقيقي: "كنت أشم رائحة كريهة كلما مررت بهذه المنطقة، وأرى تراباً جديداً وكأن الأرض نبشت وردمت، كما أن المنطقة امتلأت بالكلاب الشاردة التي لم تكن موجودة من قبل بهذه الكثافة".

وكانت أكثر من سبعين عائلة هربت من بابا عمرو في 2 حزيران/يونيو 2012 إبان اقتحام جيش النظام للحي، واتجهت هذه العائلات إلى حاجز النقيرة وحاجز بلدة جوبر، حيث كانت تنتظرهم المخابرات الجوية و السياسية، بالإضافة إلى عناصر من الشبيحة. وقد وثق ناشطون آنذاك أسماء الشبيحة المساندين لقوات الأمن على تلك الحواجز وهم: " محمد القبوي، محمد زعرور، سليم حمدوش، شجاع العلي، عبد الحليم اليوسف، حسين الحجار" وهم من قرى خربة الحمام و قرية بلقسة وقرية أم العظام وهذه القرى تقع في محيط المكان الذي كشفت فيه المقبرة.

كما قُتل خمسة مدنيين، بينهم أطفال ونساء، وأصيب آخرون بجراح؛ جراء قصف جوي على بلدة معرة مصرين بريف إدلب الشمالي، وذكرت مصادر إعلامية أن قوات الأسد شنّت غارة جوية بطيران الميغ استهدفت منازل المدنيين في وسط البلدة بصواريخ فراغية، والذي تسبب بمقتل خمسة أشخاص وإصابة عدد من المدنيين بجروح بعضهم في حالة حرجة. كما استهدفت قوات الأسد المتمركزة في قريتي كفريا والفوعة بلدة معرة مصرين بالمدفعية واقتصرت الأضرار على الماديات.

وفي حماة استشهد مواطنان وأصيب آخران جراء انفجار عبوة ناسفة في شارع المغيلة، حيث قالت مصادر إعلامية: "إن عبوة ناسفة انفجرت تحت سيارة خاصة نوع كيا سيراتو كانت مركونة أمام مبنى فرع الشبيبة ما أدى إلى استشهاد مواطنين اثنين وإصابة اثنين آخرين وتدمير السيارة بالكامل وإلحاق أضرار مادية في المكان والمحلات المجاورة". وأفادت سوريا مباشر بأن غارات استهدفت عقيربات وسوحا والقساطل وجروح بريف حماة.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق سبعة وعشرين شهيدا بينهم ثلاثة أطفال وسيدتين، وأضافت اللجان أن سبعة شهداء قضوا في دمشق، بالإضافة إلى ستة شهداء في حلب، وخمسة شهداء في درعا، وخمسة شهداء في إدلب، وشهيدين في حماة، وشهيد في كل من حمص وديرالزور.

الأمطار والسيول تداهم خيام النازحين السوريين في لبنان

استفاق اللاجئون السوريون في البقاع اللبناني بعد ليلة من الأمطار الغزيرة في بحيرات من

الوحل حول خيمِهم المنصوبة في أراض زراعية، فيما حاولت النساء تجفيف الخيم وإخراج المياه التي دخلت مساء، لعبَ الأطفال في الوحل غيرَ آبهين ببرودةِ الطقس، مرتدين ألبسة وأحذية بالية لا تتناسب وفصل الشتاء.

ففي مخيم عبدو فريجي، وهو الشاويش المسؤول عن هذا المخيم، في منطقة زحلة في البقاع، التقى موقع " العربية.نت" أبا خليل، وهو لاجئ سوري يعيش مع زوجته وأولاده السبعة في خيمة في هذا التجمع منذ أكثر من سنة ونصف السنة.

يقول أبو خليل إنهم أمضوا ليلة صعبة بسبب تدفق الأمطار إلى خيمته أثناء الليل، مضيفاً أن نوعية الخيم اهترأت بسبب عوامل الطقس وباتت بحاجة إلى صيانة أو إلى خيم جديدة لا تسمح بتسرب المياه إلى داخلها.

أما عن وسائل التدفئة، فيقول أبو خليل إن المدافئ التي تم توزيعها العام الفائت على اللاجئين باتت غير صالحة بمجملها بسبب رداءة نوعيتها، طالباً من المنظمات الدولية تأمين مدافئ جديدة للاجئين، لافتاً إلى أنهم يشعلونها بواسطة الكرتون والكاوتشوك والبلاستيك لعدم قدرتهم على شراء الحطب أو المازوت.

وبنظرة صغيرة على أوضاعهم، يمكن الملاحظة أنه لم يختلف شتاء اللاجئين السوريين عن السنواتِ الماضية، فالمعاناة نفسُها تتكرر منذ أكثر من ثلاث سنوات، أي منذ بداية الأزمة في سوريا: صعوبة في مواجهةِ غضب الطبيعة والذي يؤدي إلى الأمراض الموسمية نفسِها وسط شح في تقديم المساعدات خصوصا مواد التدفئة وكسوة الشتاء.

وتشير ليلى عاصي وهي ناشطة اجتماعية إلى أنه رغم وجود وسائل تدفئة صحية وآمنة في المدارس التي تشرف عليها منظمة اليونيسيف والتي يقصدها غالبية الأطفال السوريون، إلا أن الأمراض الموسمية شر لا بد منه في ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعيشونها، فهم يبيتون في خيم، ويتنشقون مواد سامة من جراء انبعاث دخان البلاستيك والنايلون من المدافئ ولا يرتدون ألبسة ملائمة لدرجات الحرارة المتدنية.

وتضيف ليلى معظم الأمراض هي صدرية تتعلق بموسم الشتاء كالنزلة الصدرية والرشح والسعال إضافة إلى الإسهال والحرارة المرتفعة.

ولكن كعادتها من كل عام، فإن منظمة اليونيسف بصددِ توزيع 100 ألف وحدة مساعدة تحتوي على ألبسة شتوية للأطفال السوريين لا سيما في المرتفعات حيث تتدنى الحرارة إلى ما دون الصفر في فصل الشتاء، ومن المنتظر أن تضم هذه المساعدات، كالعام الفائت معطفاً، جوارب، قبعات، أوشحة وقفازات.

ومن المنتظر أن يتم توزيع هذه المساعدات في نهاية شهر نوفمبر الجاري قبل اشتداد فصل الشتاء، لاسيما وأن عدداً كبيراً من هذه الخيم تغطيه الثلوج خلال العواصف الثلجية المنتظرة في شهري ديسمبر ويناير.

عودة سفراء السعودية والإمارات والبحرين إلى قطر بعد قمة الرياض

نجح لقاء القمة الخليجية الذي استضافه الملك عبدالله بن عبد العزيز في الرياض بحل العقد التي تعترض استكمال المصالحة الخليجية، بإعلانه عودة سفراء السعودية والإمارات والبحرين إلى الدوحة وبالتالي التمهيد لعقد القمة الخليجية العادية والدورية المقرر أن تستضيفها قطر الشهر المقبل في الدوحة .

وعقد لقاء القمة الخليجي في قصر العاهل السعودي في الرياض بحضوره، وحضور أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح، وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ونائب رئيس دولة الإمارات حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد .

وقال بيان مشترك صادر عن القمة ان لقاء القادة في العاصمة السعودية توصل إلى "اتفاق الرياض التكميلي الذي يصب في وحدة دول المجلس ومصالحها ومستقبل شعوبها".

ولم يكشف البيان عن مضمون الاتفاق الذي يكمل اتفاقا تم التوصل إليه قبل حوالي سنة في العاصمة السعودية.

واعتبر بيان القمة الاستثنائية ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه في الرياض ليل الاحد "يعد ايذانا بفتح صفحة جديدة ستكون باذن الله مرتكزا قويا لدفع مسيرة العمل المشترك والانطلاق نحو كيان خليجي قوي ومتماسك خاصة في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة وتتطلب مضاعفة الجهود والتكاتف لحماية الامن والاستقرار فيها".

وكان قد اتفق على عقد لقاء القمة الخليجي هذا بعد اتصالات اجراها أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد مع الملك عبد الله بن عبد العزيز، الذي تدخل من أجل اقناع دولة الأمارات بحضور اللقاء، الذي رحبت قطر بعقده لحل اشكالات تعترض عقد القمة الخليجية العادية والدورية المقررة .

ويعتبر لقاء القمة الخليجي من أهم اللقاءات الخليجية على مستوى القمة في هذه المرحلة بالذات. وأكد مصدر خليجي رفيع المستوى أن لقاء الرياض توج تفاهما بين الزعماء الخليجيين وعلى استكمال المصالحة الخليجية،

وأنه لو لم يكن هناك تفاهم، على الأقل بين العاهل السعودي وأمير الكويت وبقية القادة الخليجيين على تحقيق المصالحة، لما عقد اللقاء الخليجي بينهم. ووصف المصدر لقاء الرياض بأنه لقاء تصفية ما في النفوس من "لوم وعتب".

وقد بدأ لقاء القمة الخليجي فور وصول الزعماء الخليجيين لمطار الرياض،حيث توجهوا من المطار فورا إلى قصر العاهل السعودي، الذي التقى قبل اللقاء كلا من أمير الكويت ونائب رئيس دولة الإمارات قبل بدء اللقاء المشترك.

أوباما: أبلغنا الأسد أنه من الأفضل عدم التعرض للطائرات الأمريكية

قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن واشنطن أبلغت نظام بشار الأسد ألا يتعرض للطائرات الحربية الأمريكية التي تقوم بعمليات في سوريا ضد مقاتلي تنظيم داعش "الدولة الإسلامية".

وأضاف الرئيس الأمريكي " أبلغنا النظام السوري بأنه عندما نلاحق الدولة الإسلامية في مجالهم الجوي فإنه من الأفضل لهم ألا يهاجموننا"، وفق ما نقلت وكالة رويترز.

واستبعد أوباما التوصل إلى حل سياسي للحرب الأهلية السورية يتضمن بقاء الأسد في السلطة ونفى تقارير بأن إدارته أجرت مراجعة شاملة رسمية لسياستها العسكرية في سوريا.

لكن الرئيس الأمريكي أقر بأن " طبيعة الدبلوماسية" تحتم أن تتعامل واشنطن في نهاية المطاف مع بعض خصومها لإحلال السلام في سوريا.

وقال أوباما "في وقت من الأوقات سيتحتم على شعب سوريا واللاعبين المختلفين المعنيين واللاعبين الإقليميين أيضا تركيا وإيران ومن يرعون الأسد مثل روسيا بدء حوار سياسي".

مقتل قادة لداعش في عين العرب وطيران التحالف الدولي يواصل غاراته

أفادت مصادر إعلامية بمقتل قادة ميدانيين من تنظيم داعش " الدولة الإسلامية" أمس الأحد أثناء اشتباكات مع المقاتلين الأكراد في عين العرب " كوباني"، فيما شن طيران التحالف الدولي مزيدا من الغارات على مواقع للتنظيم بالمدينة.

وقالت المصادر إن تنظيم داعش اعترف في بيان بمقتل قادة له في عين العرب من أبرزهم أبو علي الأنصاري وأبو محمد المصري، بالإضافة إلى أبي محمد التونسي، مشيرا إلى أن هؤلاء قتلوا في الاشتباكات الأخيرة التي تركزت شرقي وجنوبي المدينة.

وأضافت المصادر أن وحدات حماية الشعب الكردية أقرت من جهتها بمقتل أحد عناصرها في مواجهات مباشرة مع مقاتلي التنظيم جرت في محاور بمحيط المربع الأمني، وقرب سوق الهال، وفي حي الصناعة شرقي ووسط المدينة.

وقالت المصادر إن تنظيم الدولة قصف مساء الأحد مجددا محيط معبر مرشد بينار في الطرف الشمالي لعين العرب، في محاولة جديدة لقطع الإمدادات عن المقاتلين الأكراد وحلفائهم داخل المدينة.

وأضافت أن طائرات التحالف الدولي قصفت محيط المربع الأمني عندما حاول مقاتلو التنظيم التقدم نحو المعبر مستغلين الطقس الغائم، كما نفذت غارتين في وقت متأخر من مساء الأحد على الأحياء الشرقية الخاضعة للتنظيم.

وأضافت أنه في مقابل قصف التنظيم معبر مرشد بينار، قصف الأكراد الأحياء الشرقية لعين العرب. وتواترت مؤخرا أنباء عن تقدم للقوات الكردية في وسط المدينة، وفي الجهة الجنوبية منها.

ووفقا لمصادر ميدانية، فإن الغارتين اللتين نفذهما التحالف مساء الأحد استهدفتا محيط مبنى البلدية. وتحدث المصادر عن اشتباكات مستمرة منذ 96 ساعة في الجهة الجنوبية للمدينة، وعن اشتباكات متزامنة في الريف الغربي أسفرت عن خسائر في الطرفين.

وكان 32 من عناصر تنظيم داعش، بينهم قياديان، وأربعة مقاتلين أكراد، قتلوا في اشتباكات عنيفة جنوبي عين العرب، استمرت من مساء السبت حتى صباح الأحد.

وكان تنظيم الدولة قد بدأ هجوما واسعا على عين العرب قبل شهرين تقريبا، وتمكن من السيطرة على أجزاء من المدينة، لكن محاولاته للاستيلاء عليها بالكامل وُوجهت بمقاومة عنيفة من المقاتلين الأكراد السوريين الذي انضم إليهم مقاتلون من فصائل محسوبة على الجيش السوري الحر والبشمركة الكردية العراقية.

ومن جهته قال المرصد السوري إن 1153 بينهم 712 من تنظيم الدولة و398 من وحدات الحماية، قتلوا في عين العرب منذ بدء الهجوم الذي هجّر قرابة مائة ألف كردي سوري إلى تركيا.

داعش يواصل ذبح رعايا الدولة الإسلامية وتنديد بذبح كاسيغ

أعدم تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" 13 شخصا في سوق وسط مدينة الطبقة جنوب الرقة شمال شرقي سوريا، بينما تواصل التنديد الدولي بقتل التنظيم الرهينة الأمريكي بيتر كاسيغ.

واتهمت مصادر التنظيم الأشخاص الـ13 بالانتساب إلى خلايا تابعة لقوات الدفاع الوطني الموالية للنظام السوري. وكان التنظيم أعلن في وقت سابق أنه أعدم الرهينة كاسيغ، وبث على الإنترنت تسجيلاً مصورا لعمليات إعدام عدد ممن قال إنهم جنود سوريون.

وخاطب رجل ملثم الرئيس الأمريكي باراك أوباما قائلا "اليوم نذبح جنود بشار وغدا سنذبح جنودك". وقال الملثم في آخر التسجيل وهو يقف واضعا رأس رجل أمامه "هذا بيتر إدوارد كاسيغ المواطن الأمريكي".

وأضاف في الشريط الذي حمل توقيع "مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي"، أن "بيتر قاتل المسلمين في العراق عندما كان يعمل جنديا في الجيش الأمريكي".

وتعليقا على ذلك أعلن والدا كاسيغ أنهما ينتظران تأكيد مقتل ابنهما، وقال إد وباولا كاسيغ في بيان "إننا على علم بمعلومات انتشرت عن ابننا العزيز، وننتظر تأكيد الحكومة بشأن صحة هذه المعلومات".

وكان مجلس الأمن القومي الأمريكي قال أمس الأحد إن الحكومة تسعى للتأكد من صحة الشريط الذي بثه التنظيم لإعدام كاسيغ.

وأضاف المجلس أن أجهزة المخابرات "تعمل بأقصى سرعة ممكنة للبت في صحة التسجيل".

وقالت المتحدثة باسم المجلس برناديت ميهان في بيان "إذا تأكد الأمر فإن القتل الوحشي لعامل إغاثة أمريكي بريء أفزعنا، ونقدم خالص تعازينا لعائلته وأصدقائه".

وبيتر كاسيغ جندي أمريكي سابق قاتل في العراق، وقرر بعد تركه الجيش تكريس حياته للعمل التطوعي. وعمل كاسيغ في مستشفيات وعيادات في لبنان وتركيا تستقبل السوريين الذين نزحوا من بلادهم هربا من أعمال العنف، بالإضافة إلى عمله في مناطق منكوبة بسوريا.

ويقول أصدقاؤه إنه اعتنق الإسلام واتخذ لنفسه اسم عبد الرحمن، وقد خطف عندما كان في مهمة لنقل مساعدات إنسانية إلى مناطق في سوريا عام 2013.

وفي ردود الفعل على العملية، وصف الرئيس الأمريكي باراك أوباما مقتل الرهينة كاسيغ بأيدي تنظيم الدولة "بفعلة شر مطلق نفذتها مجموعة إرهابية يعتبرها العالم –وهو محق– غير إنسانية".

وقال في بيان "في وقت يقتل فيه تنظيم الدولة الإسلامية أبرياء، بمن فيهم مسلمون، ويزرع الموت والدمار، كان عبد الرحمن عاملا إنسانيا يعمل من أجل إنقاذ أرواح سوريين جرحى ومعوزين بسبب النزاع في سوريا".

أما رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون فقال إن "القتل بدم بارد" كان ضحيته بيتر كاسيغ وتبناه تنظيم الدولة في تسجيل فيديو "مروع". وقالت الخارجية البريطانية إنها تعمل على التأكد من تسجيل الفيديو.

وفي باريس ندد رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس بإعلان تنظيم الدولة قتل الرهينة كاسيغ واعتبره "عملا وحشيا جديدا".

وقال فالس في بيان إنه "علم بشكل مروع بقطع رأس كاسيغ والعديد من الجنود السوريين"، مضيفا "أدين بأكبر قدر من الحزم هذا العمل الوحشي الجديد". وتابع "أن هذا العمل يعزز تصميم فرنسا على التحرك ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا".

من جهته وصف رئيس الوزراء الأسترالي توني أبوت، في مؤتمر صحفي مشترك مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في سيدني، تنظيم داعش بأنه "جماعة الموت"، وقال إن هذه الجماعة "همجية وقطع الرؤوس جزء من بضاعتها".

داعش ذبح كاسيغ لرفضه الظهور في فيديو يلوم فيه الحكومة الأمريكية

من المحتمل أن يكون الرهينة الأمريكي بيتر كاسيغ الذي رأينا رأسه مقطوعة في فيديو تم بثه الأحد، عاند ذابحيه وتحداهم ورفض الظهور في فيديو دعائي يلوم فيه حكومة بلاده قبل نحره، كما فعل 4 رهائن قضوا قبله بالسكين "الداعشية" في الشهرين الماضيين، لذلك كان مقتله مختلفاً عنهم.

صاحب هذه النظرية صديق لكاسيغ اسمه مايكل داوني، وهو مصور وكاتب يقيم حالياً في بيروت، ويعتقد أن الرهينة الذي قضى بعمر 26 سنة، رفض الامتثال لأوامر "داعش" بأن يلوم حكومة بلاده في فيديو يتحدث فيه قبل مقتله "لأنه رجل مبادئ، ولم يقبل الاستسلام للترهيب، ولم يكن معتادا على اختيار الطريق السهل"، وفق ما ذكره داوني لصحيفة "التلغراف" البريطانية، فيما فسر خبير

أمني امتثال من سبقوه بأنهم كانوا ضحية خدعة، طبقاً لما يمكن استنتاجه مما قال.

وذكر الصديق داوني أن " الداعشي" الذي ظهر ملثماً ومتشحاً بالأسود من الثياب قرب رأس الرهينة المقطوع في الفيديو، تحدث فيه بأسلوب بدا معه وكأنه يتكلم نيابة عن الرهينة نفسه، مبتدئا بعبارة كان المفترض أن تخرج من فم كاسيغ فيما لو ظهر في الشريط المسجل، وهي: "هذا هو بيتر إدوارد كاسيغ، المواطن الأمريكي" ثم راح يبرر قتله.

كان التبرير من الملثم أن كاسيغ " قاتل المسلمين في العراق عندما كان يعمل جندياً في الجيش الأمريكي" لكنه لم يتابع ليذكر المهم عنه من معلومات طالعتها "العربية.نت" من ضمن ما بثته الوكالات، وهو أنه ترك الجيش وكرس حياته للعمل التطوعي، فاشتغل في مستشفيات وعيادات بلبنان وتركيا لإسعاف اللاجئين السوريين، كما في مناطق منكوبة داخل سوريا بالذات، واعتنق الإسلام وسمى نفسه عبدالرحمن، ويوم خطفوه في سوريا العام الماضي كان ينقل مساعدات إنسانية إلى مناطقها المنكوبة.

أما الخبير الأمني، ويل غيديس، وهو الذي سبق وتعامل مع قضايا خطف سابقة، فذكر للصحيفة أن ذبائح " داعش" السابقين، البريطانيين ديفيد هينز وألان هيننغ والأمريكيين جيمس فولي وستيفن سوتلوف "ربما تم تصويرهم في فيديوهات وهمية (متكررة) وفي كل مرة كان يتم إعلامهم بأنهم سيكونون في منأى (عن الخطر) إذا ما تعاونوا"، مشيرا بذلك إلى أن كلا منهم كان يظن أنه لن يتم ذبحه، كذلك ظن في اليوم الذي ظهر فيه بآخر فيديو حيث لام حكومته على ما وصل إليه من مصير دموي، إلا أنها كانت الأخيرة.

وشرح الخبير غيديس أيضا أن عدم القاء كاسيغ لأي كلمة قبل مقتله "دليل على أنه لم يكن متعاونا (مع ذابحيه)، لأنه فكر بأنه سواء تعاون أم لا، فإن مصيره كان القتل"، مضيفاً عن الرهينة القتيل أنه كان في السابق "حارساً جوالاً ثم مقاتلاً في العراق" كإشارة منه إلى أنه صعب المراس. أما الفيديو الذي ظهر رأسه فيه مقطوعا أمس الأحد، فكان مختلفاً أيضاً عن سابقيه بأنه لم يظهر فيه أي رهينة آخر برسم الذبح مستقبلاً.

والغريب كيف يلجأ "داعش" إلى قتل الرهينة كاسيغ، مع علمه أنه اعتنق الإسلام بعد تركه للجيش والتطوع بالعمل الإغاثي لإسعاف اللاجئين السوريين، وفق ما نراه في الفيديو الذي تعرضه "العربية.نت" الآن، مضحياً من أجل ذلك بأوقات سعيدة كان يمكنه أن يقضيها في مدينته انديانابولس، بولاية أنديانا الأمريكية، حيث تقيم عائلته الثكلى.

نصف مليون وثيقة سورية تثبت تورط النظام في جرائم حرب

في مكان ما في أوروبا، في طابق أرضي خال من كل حركة، قالت قناة "العربية" أنا اطلعت على رفوف مليئة بصناديق تحمل أرقاما تراتبية، وفي كل منها عدد كبير من الوثائق تثبت تورط نظام الأسد في إعمال الإبادة الجماعية والتي نجح محققون سوريون في جمعها وتهريبها عبر الدول المجاورة.

وتعرض مسؤولة العلاقات الخارجية في لجنة العدالة الدولية والمساءلة نيرما يلاجيتش أمام فريق قناة "العربية" عينة من وثائق سرية تم تهريبها إلى مكانين في أوروبا.

وتعرض العينة "جزءا من الأدلة الضرورية في أية محاكمة جنائية وهي تؤكد وجود هياكل منظمة يترأسها القائد الأعلى للقوات المسلحة بشار الأسد والمسؤوليات التراتبية سواء على الصعيد الإداري أو المالي أو ما تعلقت بالعتاد العسكري واللوجيستي".

وتحيط اللجنة عملها بسرية تامة حيث لا تعلن اسمها في الباب الخارجي أو المصعد من أجل الحفاظ على سلامة وسرية مكان جمع الأدلة التي ستقدم يوما ما في حق القيادة السورية.

ويعمل في سوريا أكثر من 40 محققا في كافة محافظات البلاد على جمع الوثائق سواء من خلال التعاون مع موظفي الإدارة أو الحصول عليها من منشقين أو يتم جمعها بعد عمليات القصف واخلاء المباني الإدارية.

ويتم تهريب كميات الوثائق عبر الدول المجاورة إلى مكانين في أوروبا حيث يقوم خبراء في مرحلة أولى بتحميل الوثائق في أنظمة كمبيوتر بوسائل التكنولوجيا الرقمية ثم يتولى رجال القانون ومحققون، في مرحلة ثانية، تحديد أهميتها القانونية والجنائية.

وقد عاين فريق " العربية" وجود مئات الصناديق في طابق أرضي في مكان ما في اوروبا وكل صندوق يتضمن كمّاً من الوثائق والبيانات. ورفضت مسؤولة العلاقات الخارجية في لجنة العدالة الدولية والمسائلة فتح الملفات "لأنها تمثل أدلة جنائية".

وفي المقابل فهي أعدت 6 نسخ لوثائق سرية، تم إخفاء تاريخ توثيقها والأسماء التي شملتها، حفاظا على سرية التحقيق وسلامة مصادر تهريبها.

وشملت العينة:

- أمر إداري وقعه الرئيس السوري بشار الأسد في 10 نيشان/أبريل 2011 حول منح العسكريين " تعويض الإقامة طيلة مدة الاستنفار بمهمة خاصة". وتقول نيرما

يلاجيتش بأن " الوثيقة تؤكد من الناحية القانونية وجود دليل على مسؤولية الرئيس الأسد على التحكم في القوات المسلحة حيث تنفذ أوامره".

– برقية فورية من قائدة الفرقة الخامسة إلى قادة أولوية وقادة كتائب عدة حول " إدارج الأسماء التالية (6 أسماء تم إخفاؤها من قبل المحققين) ضمن لوائح المطلوبين وفي حال مشاهدتهم توقيفهم فورا وسوقهم إلى الجهات الأمنية المختصة".

– تعميم من شعبة المخابرات 243 . القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة . "إلى قسم التحقيق . مكافحة الإرهاب . مهام خاصة + المفارز + الحواجز". ويشير التعميم " لا يزال بعض عناصر التحقيق يستخدمون الضرب المبرح والمؤذي على كافة أنحاء الجسد بشكل مثير للاشمئزاز وقد وردت معلومات إلى رئاسة الشعبة بأن بعض المحققين يعمدون إلى إطفاء السجائر في أجساد الموقوفين واستخدام زجاجات المياه الغازية (كراش) والطلب إلى الموقوفين بالجلوس عليها الأمر الذي يعد انتهاكا صارخا لجميع التعليمات".

ويتضمن التعميم بدائل للتعذيب المؤذي "وهي كثيرة غير الضرب مثل الوقوف الطويل، رفع الأيدي، إحدى الأرجل، غرفة منفردة...".

وتعقب نيرما ييلاجيتش بأن "الوثيقة تؤكد علم القادة بممارسات تعذيب الموقوفين وتثبت قدرة القادة على تسيير منتسبيهم حيث يصدرون الأوامر إلى الجلادين، والوثيقة تؤكد خاصة بأن أحدا لم يقدم إلى القضاء على خلفية تهمة التعذيب. وتوثيق أمر محظور لا يعني بتاتا بأن من أطلق الأمر قد تحمل مسؤوليته الكاملة ومعاقبة المنتسب الذي مارس العنف ضد الموقوفين".

– كتاب من رئيس مكتب الأمن القومي في حزب البعث إلى اللواء رئيس شعبة الأمن السياسي يطلب فيه "موافاتنا بالمعلومات المتوفرة من خلال تحقيقاتكم مع الموقوفين الذين حرضوا على التظاهر ولديهم اتصالات من الخارج سواء بجهات إعلامية أو جهات مخططة وشاركوا بتمويل المتظاهرين وتسليحهم وحجم التمويل والتسليح ومصادره".

– كتاب فرع المخابرات 243 إلى كافة الأقسام والمفارز حول "تفعيل اللقاءات الحزبية والاجتماعية والسياسية...وتشكيل لجان شعبية في كل منطقة لتشكل حصنا وخندقا مدافعا عن البلدة...".

– تعميم مكتب الأمن القومي إلى "الرفاق المؤيدين لنهج الرئيس والذين يرفعون شعارات ولافتات في الشوارع والمحلات تتجاوز المديح المألوف اجتماعيا، فتستثمرها المعارضة وتروج لها للنيل من سوريا والسيد الرئيس" ويدعو التعميم كل الرفاق إلى منع رفع وتناول مثل هذه الشعارات واللافتات..

ويعمل عشرات المحققين الدوليين من ذوي الخبرة في التحقيقات الجنائية في نزاعات البلقان وإفريقيا على تحليل الوثائق المهربة من سوريا وضبط الأدلة الجنائية وتبويبها من أجل تحديد المسؤولين عن الجرائم التي تستهدف الشعب السوري منذ ربيع العام 2011.

وأوضحت نيرما يلاجيتش بأن خبراء لجنة العدالة الدولية والمسائلة " يسعون منذ ثلاث سنوات إلى تحديد المسؤوليات الجنائية الفردية على مستوى القيادة العليا في النظام السوري وفي حوزتهم كمٌ هائلٌ من الأدلة في حق قادة كبار من جميع المستويات العسكرية والأمنية والسياسية الضالعين في ارتكاب الجرائم".

وتتحفظ نيرما يلاجيتش عن تحديد طبيعة المحكمة التي قد يمثل أمامها يوما المسؤولون عن الحرب الجارية في سوريا لأن ذلك ليس من صلاحيات اللجنة.

وستقدم الأخيرة أطنان الأدلة إلى المحكمة السورية أو الدولية أو السورية المدعومة دوليا، عندما يتم تشكيلها، من أجل محاكمة المسؤولين عن الجرائم الفظيعة التي تؤذي السوريين على مدى سنوات. وتحظى اللجنة بدعم كل من الاتحاد الأوروبي وسويسرا والنروج والدنمرك والمانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة حتى وقت غير بعيد.

تخويل المحاكم المصرفية في سوريا بقرارات منع السفر

قال حاكم مصرف سوريا المركزي أديب ميالة إن " المحاكم المصرفية الذي أقر إحداثها مؤخراً، لها الحق باتخاذ جميع القرارات المستعجلة بما فيها منع السفر إضافة إلى أن قراراتها مبرمة".

وبين ميالة أن هذه المحاكم "تختص بالنظر بالقضايا المصرفية التي يكون أحد أطرافها مصرفاً أو مؤسسة مالية، تقبل الودائع وتمنح التسهيلات الائتمانية الخاضعة لرقابة مجلس النقد والتسليف".

وأكد ميالة أن إصدار القانون الخاص بإحداث محاكم مصرفية بدائية واستئنافية في كل محافظة تختص بالنظر بالقضايا المصرفية، يشكل نقلة نوعية، لجهة ضمان حقوق كل من المصارف والمقترضين منها، إضافة إلى تقصير أمد الإجراءات القانونية، التي كانت تطبق في السابق والتي كانت تحتاج إلى فترات زمنية طويلة، للبت بالقضايا المالية".

وأضاف حاكم مصرف سوريا المركزي "صدور القانون يأتي انطلاقاً من مبدأ التخصص القضائي وبالتنسيق مع وزارة العدل ووزارة

المالية والجهات المعنية، لتأمين بيئة قانونية تسهم في دعم القطاع المصرفي، وتلبي متطلبات سرعة البت في النزاعات المصرفية، واعتبارات الإصلاح والتطوير القضائي".

شيوخ عقل صحنايا وأشرفية يحبطون عملية لخطف الأهالي في قطنا

أحبط شيوخ عقل " رجال دين دروز" من صحنايا وأشرفية عملية خطف نحو 40 شخصًا من سكان محافظة القنيطرة، حيث تم نصب حاجز مسلح لشبيحة دروز على مدخل مدينة قطنا من جهة جديدة عرطوز، محذرين أبناء الطائفة من محاولات توريط النظام لهم وزجهم في أتون الصراع ضد مكونات الشعب السوري من الطوائف الأخرى.

فقد أفادت مصادر إعلامية محلية أن رجال الدين الدروز ووجهاء العائلات في مدينتي صحنايا وأشرفية جنوب غرب دمشق أعلنوا رفضهم لمحاولات نظام الأسد الزج بهم في القتال إلى جانبه، عبر إشعال فتنة مذهبية بين الدروز وجيرانهم في السويداء وجبل الشيخ وضواحي دمشق، عبر توريطهم في عمليات خطف منظمة ضد الثوار أو سكان المنطقة من مكونات الشعب السوري.

كما حذر رجال الدين الدروز كل أبناء الطائفة الدرزية من الانخراط في مخططات نظام الأسد، الذي يرمي إلى إشعال فتيل الفتنة الطائفية بين الدروز وبقية مكونات الشعب السوري في نزاع يغذي غاياته السياسية.

وتأتي هذه التحذيرات عقب إحباط رجال الدين الدروز عمليةَ خطف واسعة، قامت بها مجموعة من عناصر الدفاع الوطني والشبيحة، حيث استهدفت العملية خطف نحو 40 شخصًا من سكان محافظة القنيطرة، حيث تم نصب حاجز مسلح على مدخل مدينة قطنا، من جهة جديدة عرطوز.

وقد جاءت محاولة الخطف بعد أن أوقع كمينٌ لـ"النصرة" أكثر من 20 قتيلًا من قوات الأسد، معظمهم من أبناء الطائفة الدرزية في جبل الشيخ وصحنايا، خلال التصدي لهجوم للنظام في بيت تيما بجبل الشيخ غربي دمشق.

السلطات التركية تلقي القبض على 47 مهاجراً سورياً في مرسين

ألقت السلطات التركية ممثلة بخفر السواحل التركي القبض على 47 مهاجراً سورياً كانوا يحاولون السفر بشكل غير شرعي في ولاية مرسين الساحلية إلى أوروبا.

وأوضحت صفحة"مرسين" التي تهتم بأخبار السوريين في الولاية أن السلطات عثرت خلال مراقبة طائرة مروحية تابعة لخفر السواحل للمنطقة، على المهاجرين غير الشرعيين في قارب جنوب منطقة "طرسوس" التابعة لولاية مرسين.

وكانت قوات الدرك في ولاية مرسين التركية قبضت في الـ 18 كم من شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي على 200 لاجئ سوري، أثناء محاولتهم التوجه إلى أوروبا بطرق غير شرعية.

نزيف الدم السوري ما بين مطرقة الإرهاب وسندان محاربته

في تقريرها الصادر يوم أمس الأحد نوّهت الهيئة الإدارية لفيدرالية حقوق الإنسان في سوريا إلى الأخطاء الجسيمة التي يرتكبها التحالف الدولي – العربي في حربه على الإرهاب في سوريا والعراق ضد التنظيمات الجهادية – الإرهابية معتبرة أن هذه الأخطاء التي يرتقي بعضها لدرجة الجرائم ضد الإنسانية لن تحقق الأهداف التي وضعها التحالف بل على العكس قد تؤدي إلى نتائج عكسية تعود على السوريين بمزيد من الآلام والعذابات التي يعانون منها منذ ما يقرب من أربع سنوات من عمر الثورة السورية ضد نظام الأسد.

حيث قال التقرير الذي أصدرته الهيئة الإدارية لفيدرالية حقوق الإنسان في سوريا أنه ومنذ رسالة أبو بكر البغدادي الصوتية في التاسع من نيسان/أبريل عام 2013 التي أعلن فيها دمج فرع تنظيم جبهة النصرة مع دولة العراق الإسلامية تحت مسمى "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، والتسجيل الصوتي لأبو محمد الجولاني (أمير جبهة النصرة) ونفيه العلم بدمج التنظيمين ورفضه لفكرة الاندماج ومبايعته لتنظيم القاعدة في أفغانستان بقيادة الظواهري، على الرغم من العمليات المشتركة التي خاضتها " جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام –داعش–"، من هنا بدأت قصة داعش في سوريا، وبدأت تتال على العالم صور المشاهد الإجرامية البشعة من سوريا والعراق على يد مسلحين ينتمون إلى ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية وهم

يمارسون أفظع وأشنع الأفعال بحق الإنسانية، من العمليات الانتحارية والتفجيرات الدموية واستهداف المدنيّين من قتل وذبح وقطع للرؤوس وتمثيل بالجثث وسلب نهب واغتصاب وسبي للنساء وتطهير عرقي بحق الأكراد السوريين والمسيحيين والشيعة والأيزيدين والتركمان في ظاهرة تتفرد بكل سمات الهمجية والبربرية.

أصبح للإرهاب دولة:

لم تكتفِ الدولة الإسلامية باللجوء إلى استعمال مختلف تقنيات وصنوف العنف مع كل من يقف ضد استراتيجياتهم، واستطاع مقاتلو هذا التنظيم الاستيلاء والسيطرة على مناطق عدة في الرقة ودير الزور وريف الحسكة وريف حلب والموصل ونينوى، وتنصيب سلطات الدولة الإسلامية وشرعياتها الدينية والسياسية، ومازالوا مستمرين في القتال من اجل توسيع رقعة الأراضي الواقعة تحت حكمهم المباشر، في سعي جاد إلى إقامة دولة الخلافة الإسلامية على الأراضي المنشودة في خريطتهم الجغرافية. ما سمح باستقطاب آلاف المقاتلين المتطرّفين من أرجاء المعمورة كلّها.

لقد ارتكب مقاتلو ما بتنظيم الدولة الإسلامية العديد من الأمثلة المؤلمة عن جرائم القتل عبر إعدامات جماعية وفردية وعبر القصف العشوائي وكذلك التفجيرات الدموية في مناطق عدة من سوريا، ما يمكن أن تشكل جرائم حرب ويمكن أن يتعرض منفذوها لملاحقة قضائية، وإننا نرى بأنه يحق لمحكمة الجنايات الدولية التدخل ومحاكمة مرتكبي هذه المجازر كونها هي التي تستطيع محاكمة مرتكبي هذه الجرائم وهي صاحبة الاختصاص التي خالفت كل الشرائع السماوية وكافة الصكوك الدولية ومثلت انتهاكًا صارخًا لأحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني الذي ترسخه قواعد ومبادئ الاتفاقيات والمواثيق الدولية والإقليمية لحقوق وحريات الإنسان.

تحالف دولي لمحاربة الإرهاب:

والتفت المجتمع الدولي بجدية إلى ممارسات الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، وتبنى مجلس الأمن الدولي الجمعة 15\8\2014 قراراً تحت الفصل السابع يستهدف "الإسلاميين المتطرفين" في سوريا والعراق وذلك بعيد قرار الاتحاد الأوروبي تعزيز الدعم العسكري للقوات الكردية في شمال العراق في معاركها ضد مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية" الإرهابي. القرار الذي تبناه مجلس الأمن بالإجماع يرمي إلى قطع مصادر التمويل عن المجموعات المسلّحة التكفيريّة ومنعها من تجنيد مقاتلين أجانب. وأضاف مجلس الأمن الدولي أسماء ستة " متطرفين" على لائحة العقوبات الدولية الخاصة بتنظيم " القاعدة"، بينهم قياديون في تنظيم " الدولة الإسلامية" و"جبهة النصرة" من السعودية والكويت.

ويعتبر القرار، الذي تقدمت به بريطانيا، أشد إجراء للأمم المتحدة إزاء نشاط المجموعات المسلحة التكفيرية في العراق وسوريا، حيث ارتكبت ولا تزال الأعمال الوحشية والمجازر بحق المدنيين. ويقع القرار ضمن الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ما يسمح باللجوء إلى العقوبات وحتى القوة من أجل تطبيقه ولكن لا يسمح حتى الآن بشن عملية عسكرية. وينص القرار على نزع سلاح وحل تنظيم " الدولة الإسلامية" فضلا عن " جبهة النصرة" في سوريا بالإضافة إلى مجموعات أخرى على صلة بتنظيم " القاعدة". أما في بروكسل، فاتفق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم الطارئ على تزويد المقاتلين الأكراد في شمال العراق بالسلاح لمواجهة مسلحي تنظيم " الدولة الإسلامية"، كما أرادت فرنسا.

ولم تتجاوز دول مجلس الأمن التقنيات التقليدية المعتمدة لمكافحة الإرهاب والقائمة على استعمال القوة على غرار الضربات الجوية التي تستهدف مناطق عمل المجموعات الإرهابية، وتصفية قادتها وأعضائها، والدخول في معارك مباشرة مع أنصارها، واتخاذ خطوات قسرية جماعية بحقّ أتباعها المحتملين.

إرهاب ضد إرهاب

بدأت ضربات التحالف الدولي ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا يوم الثلاثاء 23 أيلول/سبتمبر، بأكثر من 50 غارة إضافة لـ 47 صاروخ توماهوك انطلقت من قواعد عسكرية أمريكية في الخليج العربي، مستهدفةً عددًا من المقرات العسكرية للتنظيم وأخرى تابعة لجبهة النصرة. في الرقة ودير الزور وريف إدلب، ما أسفر عن مقتل أكثر من 15 مقاتلًا لجبهة النصرة في قرية كفردريان بريف إدلب بالإضافة إلى 10 مدنيين بينهم 5 نساء في حين أسفرت عن 70 قتيلًا من مقاتلي "الدولة".

وفي ليلة 24-25\9\2014 نفذت السعودية والإمارات العربية المتحدة وواشنطن قصفًا على المنشآت النفطية ومراكز التنظيم في محافظتي دير الزور والحسكة، بشرق سوريا قرب الحدود العراقية، وفي اليوم التالي استهدفت 25 غارة حقول النفط بريف دير الزور، واستهدفت 11 غارة منها حقل التنك، و10 غارات حقل الورد ومنطقة بادية القورية وبادية العشارة، بينما تركّزت 4 منها على حقل الحسيان ومدينة الميادين،ومقرات للتنظيم في ريف الحسكة و4غارات استهدفت بلدات صرّين وقبة وجسر قره قوزاك وإيلاج وخراب عشك بالقرب من مدينة عين العرب. وأدت الغارات إلى مقتل أكثر من 28 عنصرا من تنظيم داعش وتدمير مدفعين ومدرّعة مخصّصة لحراسة آبار النفط التي يسيطر

عليها التنظيم، بالإضافة إلى آليات أخرى تابعة له، وسقوط 9مدنيين وامرأتين وطفل. كما استهدف طيران التحالف مدرسة الزراعة، وسط مدينة تل أبيض، والتي يتخذها تنظيم "الدولة الإسلامية" كمقر له، وفي السياق نفسه، قصف طيران التحالف مقر "داعش" في بلدة " السلوك" الواقعة في الريف الشمالي لمدينة الرقة، كلك استهدف طيران التحالف حاجزاً لتنظيم "الدولة الإسلامية"، أمام معمل بلاستيك على بعد كيلومتر واحد إلى الجنوب من الجسر القديم في مدينة الرقة. وأدى القصف إلى اندلاع حريق وحصول أضرار في مبنى المعمل، ما أدى إلى مقتل صاحب المعمل واثنين من العمال.

واستكملت الضربات التي يشارك فيها كل من السعودية والبحرين والإمارات والأردن وقطر، في الايام 26-27\9\2014، لتشمل مقرات للدولة في الرقة ودير الزور وحمص، ما أدى إلى سقوط 25 قتيلا من مقاتلي داعش و 14 مدني بينهم 3 نساء و4أطفال، ومقرات لكتائب إسلامية في إدلب وحلب مقرات لحركة "أحرار الشام" بريف إدلب وأخرى لمقرات جيش المهاجرين والأنصار ما أدى إلى سقوط 7قتلى بينهم امرأة وطفلين.

وفي 27\9\2014 قام طيران التحالف بأول غارات له على حمص في منطقة الحماد في تدمر والتي يسيطر عليها تنظيم الدولة، وقام بأكثر من عشر غارات استهدفت مطار الطبقة العسكري ومدينة الطبقة والرقة، ما أدى إلى سقوط 8 من المقاتلين و3من المدنيين.

وفي 28\11\2014 شن طيران التحالف غارات على مدينة مركدة في دير الزور، ما أدى إلى سقوط 5 من المدنيين بينهم طفل وامرأة، واستهدف التحالف بصاروخي توماهوك مقراً لـ"داعش" في منطقة منجم الملح بريف دير الزور الغربي، ما أدى لمقتل 17 عنصراً من "داعش، وتم قصف مواقع "داعش" في قرية الفدغمي، شرقي مدينة الشدادي، بريف الحسكة الجنوبي، ما أسفر عن مقتل 10 أشخاص وجرح11 أخرين.

كذلك قام طيران التحالف الدولي باستهداف ثلاث مصافٍ نفطية بدائية تقع قرب مدينة تل أبيض، الأمر الذي أدى إلى اندلاع حرائق ضخمة في هذه المصافي، وهي (مصفاة حج علي، مصفاة البلو، مصفاة الحمدو)، ما أدى إلى مقتل سائق صهريج ومرافقه، كذلك قام طيران التحالف بتدمير معسكر الزرقاوي الذي يعد من أكبر مقرات تنظيم الدولة في شمال الرقة،مما ادى إلى سقوط 4 من مقاتلي التنظيم، إلى ذلك، وللمرة الأولى منذ بدء هجوم التحالف الدولي على داعش، قصف التنظيم المناطق والأحياء الشرقية في مدينة عين العرب "كوباني" بالصواريخ والهاون ما أدى إلى سقوط 9 قتلى و22جريح بين المدنيين.

وفي 29\9\2014 طيران التحالف استهدف حقل كونيكو أكبر حقل غاز في شمال سوريا، كذلك تم استهداف منطقة صوامع، ومطاحن الحبوب في ريف حلب الشرقي بثلاث غارات.

وفي 2تشرين الاول/أكتوبر شن طيران التحالف غارات متعددة على مواقع في مدينة تل أبيض ما أدى إلى سقوط 4 من المدنيين و9 من المقاتلين، وكذلك استهدف مقر لأجناد الشام بصاروخ توماهوك، ما أدى إلى سقوط 17 من المقاتلين و6 من المدنيين، واستهدف طيران التحالف في غارة بريف حلب ما أدى إلى سقوط 33 من المقاتلين التابعين للتنظيم ولمجوعات أخرى، وسقط 11 قتيلا من المدنيين، بينهم 3 نساء 3 أطفال. وقصفت قوات التحالف محطة مياه جرابلس في محيط المدينة على نهر الفرات، التي أصيبت بثلاثة صواريخ، وسقط 4 مدنيين.

وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر استهدفت البوارج الحربية التابعة لقوات التحالف مدينة الرقة بصاروخين من نوع توماهوك، ما أدى إلى سقوط 4 قتلى من المدنيين، وأثناء استهداف طيران التحالف مبنى أمن الدولة في مدينة الرقة بأكثر من أربعة صواريخ، سقط 3 قتلى من المدنيين، وفي أعنف الغارات على المدينة أدت إلى سقوط 10 قتلى بينهم 3 أطفال و3نساء،وكذلك شنت طائرات التحالف الدولي عدداً من الغارات استهدفت مواقع تمركز لتنظيم الدولة في عين العرب والمناطق المجاورة لها،ومواقع التنظيم في هضبة مشتى نور.

وفي 13 تشرين الأول/أكتوبر استهدف طيران التحالف مدينة الميادين، ما أدى إلى سقوط 3 من المقاتلين و3 من المدنيين.

وفي 19 تشرين الأول/ أكتوبر استهدف طيران التحالف مواقع تنظيم الدولة في مدينة الرقة بأكثر من خمس غارات، ما أدى إلى سقوط 9 من مقاتلي داعش و5 من المدنيين بينهم طفل وامرأة.

وفي 29 تشرين الأول/أكتوبر استهدف طيران التحالف في الرقة: مبنى الأمن السياسي سابقا، المنطقة الواقعة بالقرب من الرقابة والتفتيش، مركز معالجة السل بالقرب من الكراج، المنطقة الواقعة بالقرب من البنك المركزي، مبنى الحسبة التابع لتنظيم الدولة، ما أدى إلى تدميرهم بالكامل وسقوط 28 من مقاتلي داعش و14 من المدنيين بينهم 4 أطفال و3 نساء.

وفي5 تشرين الثاني/نوفمبر استهدفت خمس غارات لقوات التحالف مدينة تل أبيض في شمال الرقة، ما أدى إلى سقوط 2 مدنيين.

وفي 6 تشرين الثاني/نوفمبر استهدف طيران التحالف عدة مواقع لجبهة النصرة في ريف إدلب " حارم، سلقين، سرمدا، كفر دريان، مقرات أحرار الشام، ما أدى إلى سقوط 9 ضحايا من المدنيين

وفي 6-7 تشرين الثاني/نوفمبر سقط 18 من الضحايا المدنيين في مدينة حارم بريف إدلب نتيجة غارات طيران التحالف.

وبتاريخ 8\11\2014 طيران التحالف الدولي يستهدف مواقع يسيطر عليها مقاتلو داعش في ريف دير الزور، بحقل التنك النفطي، وقرى غرانيج والبحرة بريف دير الزور الشرقي، ما أدى إلى مقتل 35 مقاتلا، فيما تم تدمير مبنى محافظة الرقة الذي يسيطر عليه مقاتلو التنظيم بالإضافة إلى المركبات التي كانت تحيط به.

توصيات:

إننا في الفيدرالية السورية لهيئات ومراكز حقوق الإنسان:

- إذ نندد ونستنكر جميع ما تقوم به ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية، من جرائم مروعة ومذابح جماعية، فإننا ندين ونستنكر بما يقوم به طيران التحالف الدولي من استهداف للمنشآت الحيوية في سوريا من سدود وصوامع حبوب وحقول للنفط ومباني للتعليم –بالرغم من استعمالها من قبل مقاتلي داعش– إلا أنها تمثل بنى تحتية تخص المواطنين السوريين، وكذلك فإننا نحمل تبعات كل ما ينتج من غارات واستهدافات للتحالف والتي تودي بحياة المدنيين العزل.
- ونتوجه إلى مجلس حقوق الإنسان الدولي من أجل تحمل مسؤولياته التاريخية وللقيام بدوره أمام هذه الملحة الكارثية والدموية المستمرة على الأراضي السورية، ولكي يقوم مجلس حقوق الإنسان الدولي بدور أكثر فعالية أمام هذه المشاهد الدامية التي تحرك الضمائر الإنسانية والقلوب الحية، فإن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان جاء ليؤكد في مادتيه الثالثة والرابعة على أن لكل فرد الحق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه، وأنه لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الإحاطة بالكرامة، وأتت اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، لتنص من خلال مادتيها الأولى والثانية على أن " تصادق الأطراف المتعاقدة علي أن الإبادة الجماعية، سواء ارتكبت في أيام السلم أو أثناء الحرب، هي جريمة بمقتضى القانون الدولي، وتتعهد بمنعها والمعاقبة عليها، وأن الإبادة الجماعية تعني أيًا من الأفعال التالية، المرتكبة علي قصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو اثنية أو عنصرية أو دينية، بصفتها هذه..."، كما حظر العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية من خلال مادته السادسة انتهاك حق الإنسان في الحياة، مؤكدة على أن الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان، وعلى القانون أن يحمي هذا الحق، وأنه لا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفًا، أما نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية فقد تضمن تجريم مجموعة كبيرة من الجرائم من بينها جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية، وبالنظر إلى ما حدث ويحدث الآن في سوريا من جرائم، فإنها تشير إلى "الإبادة الجماعية" والتي عرفتها المادة السادسة من نظام روما، بأنها أي فعل من الأفعال التالية يرتكب بقصد إهلاك جماعة قومية أو أثنية أو عرقية أو دينية، بصفتها هذه، إهلاكًا كليًا أو جزئيًا.. إن القتل العمد للسوريين والاعتداء الجماعي على السكان المدنيين، إنما يمثل جريمة ضد الإنسانية، وفقًا لما عرفته لها المادة السابعة من نظام روما، والتي تنص على أن لغرض هذا النظام الأساسي، ما يشكل أي فعل من الأفعال التالية " جريمة ضد الإنسانية" متى ارتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أية مجموعة من السكان المدنيين، وعن علم بالهجوم... القتل العمد، اضطهاد أية جماعة محددة أو مجموع محدد من السكان لأسباب سياسية.
- وندعو كافة المنظمات الدولية والإقليمية والهيئات الحكومية وغير الحكومية، أن تقف أمام مسئولياتها التاريخية أمام الأحداث في سوريا، والتي هي الآن في خضم الحروب المتعددة على أراضيها، والسلم الأهلي بات فيها مهددًا بعد أن تمت إراقة الدماء، وهذا التدهور لن يضر في سوريا وحدها بل بجميع شعوب ودول منطقة الشرق الأوسط.
- هذا الأسلوب غير قابل للحياة اليوم في مواجهة الدولة الإسلامية، وهذا بسبب نجاح الدولة الإسلامية في كسب دعم المجتمعات المحلية بعدما أرفقت تكتيكاتها الإرهابية ضد أعدائها بمساعٍ لبناء دولة الخلافة في المناطق الخاضعة إلى سيطرتها، فضلاً عن استغلالها التوتر المذهبي. وبسبب شعبيتها هذه، لن تؤدّي الضربات الجوية لاستئصال الدولة الإسلامية إنما –وربما– إلى إذكاء مشاعر الحقد والعداء تجاه الولايات المتحدة وكل من سيساهم بهذه الضربات، الأمر الذي سيدفع عدداً أكبر من السكان المحلين إلى دعم التنظيم. أما اغتيال زعماء القبائل الذين يتعاونون مع الدولة الإسلامية، فسيحوّلهم إلى شهداء في نظر مجتمعاتهم، في حين سيزيد اعتقال أتباع التنظيم وأنصاره المحتملين من جاذبيته، ويشكّل تبريراً لخطابه.
- لذلك، كان لابدّ من تطوير الأساليب المعتمدة لمكافحة الإرهاب في التعاطي مع هذا النوع من الإرهاب المتطوّر. فالتدخل الخارجي لن يساعد في المعركة ضد الدولة الإسلامية. يجب على المجتمع الدولي أن يصبّ جهوده على الكشف عن الأسس والمنطلقات للدولة الإسلامية، وتعرية روايتها المفضّلة بالخلافة الإسلامية وضرورتها لشعوب المنطقة من اجل تطورها وتنميتها. وذلك عبر توضيح أعمال المجموعة الإرهابية والإجرامية للمجتمعات المحلية. كما ينبغي تفكيك رواية التنظيم عبر الإضاءة على عدم تطابق عقيدته مع قيم الإسلام، ويجب إبطال سلوك الدولة الإسلامية كما لو كانت دولة قائمة بحد ذاتها.

دمشق في 16\11\2014 **الهيئة الإدارية لفيدرالية حقوق الإنسان في سوريا.**

أخبار المعارك والجبهات

قتل عشرون جنديا من قوات الجيش العربي السوري في انفجار سيارة مفخخة في منطقة حويجة صكر بريف دير الزور، فيما تواصلت

الاشتباكات العنيفة بين الثوار وقوات الأسد على جبهات حي جوبر وعلى أطراف المتحلق الجنوبي، ترافق ذلك مع قصف صاروخي ومدفعي عنيف على الحي.

وقال اتحاد تنسيقيات الثورة السورية إن أكثر من عشرين عنصرا من قوات النظام قتلوا وجرح آخرون جراء استهدافهم بسيارة مفخخة من قبل تنظيم الدولة في منطقة حويجة صكر بريف دير الزور.

ومن جهتها قالت سوريا مباشر إن قتلى وجرحى من جيش النظام سقطوا جراء انفجار سيارة مفخخة على طريق الزلاقيات شيلوط بريف حماة الشرقي. كما قتل عدد من قوات النظام في اشتباكات مع تنظيم الدولة في بلدة القريتين بريف حمص.

وفي السياق قالت شبكة مسار برس إن تنظيم داعش سيطر على مواقع جديدة في منطقة حويجة صكر بعد معارك عنيفة هناك مع قوات النظام، وذلك بعد أن أعلن أمس سيطرته على حاجزين شرقي مدينة حمص بوسط سوريا بعد معارك عنيفة مع القوات السورية.

أما في العاصمة دمشق فقد أفادت لجان التنسيق بأن اشتباكات عنيفة تدور بين كتائب المعارضة وقوات النظام على أطراف حي جوبر بالتزامن مع قصف مدفعي يستهدف الحي. كما ذكر اتحاد التنسيقيات أن اشتباكات أخرى تدور بين نفس الأطراف في شارع فلسطين بمخيم اليرموك في دمشق. كما تجددت المعارك العنيفة بين الثوار وقوات الأسد بالأسلحة المتوسطة والثقيلة في بلدة الطيبة بغوطة دمشق الغربية.

هذا فيما تقدمت فصائل معارضة تابعة للجيش الحر في المعارك الدائرة بريف درعا. وقال ناشطون إن فصائل المعارضة أحرزت مزيدا من التقدم في ريف درعا الغربي، وسيطرت بالكامل على بلدة "الدلي" بعد اشتباكات عنيفة مع القوات النظامية.

ومن ناحية أخرى استهدفت كتائب المعارضة بمدفع بي9 والهاون والأسلحة الرشاشة مقرات جيش النظام في قمة النبي يونس والجلطة وتلة الشيخ محمد بريف اللاذقية، في حين استهدفت قوات النظام بالمدفعية بلدة داعل بريف درعا.

هذا فيما أفادت مصادر إعلامية محلية، أن كتائب الثوار دمرت اليوم مدفع 57 لقوات الأسد في قمة النبي يونس بمنطقة جبل الأكراد في ريف اللاذقية. كما استهدف المقاتلون تجمعات قوات الأسد و"الدفاع الوطني" في تلال: الشيخ محمد، كتف مريشود، الجلطة، قمة النبي يونس بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة ومدافع الـ B9؛ ما أدى إلى مقتل وجرح عدة جنود، فيما قصفت قوات الأسد المناطق المحررة في جبل الأكراد بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ.

ومن جهتهم تصدى مقاتلو المعارضة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة لعملية اقتحام لقوات الأسد لمدينة سعسع في الغوطة الغربية، من جهة بلدة حسنو، وتمكنوا من تدمير سيارة دوشكا في رحبة سعسع.

كما اندلعت مواجهات عنيفة بين الثوار وقوات الأسد في كل من جبهات (تل الكردي في دوما، ومعضمية الشام)، في حين شن طيران الأسد الحربي غارات جوية على كل من (بالا، ودير العصافير، وعين ترما).

هذا فيما أعلن المكتب الإعلامي لجيش الإسلام التابع للجبهة الإسلامية عن تمكن مقاتليه من قتل ضابط، إضافةً إلى عدة جنود خلال المعارك التي دارت في حي جوبر.

وفي حمص، استمرت المواجهات بين تنظيم داعش وقوات الأسد في محيط حقل شاعر وقرية أم شرشوح، في حين استهدفت قوات الأسد منازل المدنيين بالرشاشات الثقيلة في حي الوعر.

وفي حلب، دارت اشتباكات بين مقاتلي المعارضة وقوات الأسد في حي جمعية الزهراء والعامرية بالأسلحة الثقيلة، بالتزامن مع سقوط قذيفة مجهولة المصدر قرب مدرسة "علية بنت المهدي" في حي جمعية الزهراء، في حين سقط صاروخ أرض- أرض على حي الراشدين الشمالي.

وفي عين العرب أكدت وحدات الحماية الكردية مقتل القياديْن في تنظيم داعش هما المسؤول العام للتنظيم في مدينة عين العرب، الملقب بـ"أبو علي العسكري"، إضافةً إلى مساعده "أبو محمد المصري".

هذا فيما أفادت مصادر محلية أن كتائب المعارضة قنصت جنودًا من قوات الأسد في محيط الجامع الأموي بمنطقة حلب القديمة، خلال المعارك العنيفة التي تدور في المنطقة، كما استهدف الثوار بالمدافع محلية الصنع مراكز قوات الأسد في قرية حندرات، خلال الاشتباكات التي دارت بين الطرفين أمس.

واندلعت اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات الأسد على جبهة الشيخ سعيد، وسط استهداف الثوار مراكزها في معمل الأسمنت بالرشاشات الثقيلة، وكذلك شهدت جبهة حيْ بستان القصر والكلاسة اشتباكات بين الطرفين.

وفي حماة، فجر مقاتلو المعارضة سيارة تابعة لقوات الأسد على طريق الزلاقيات- شليوط بريف حماة بعبوة ناسفة؛ ما أدى إلى مقتل أربعة عناصر على الأقل، فيما أعلن لواء عمر عن استهداف الشبيح سعيد العدس أحد عناصر فرع المخابرات الجوية بمدينة حماة، بعبوة ناسفة.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد 623 الاثنين 2014/11/17